



Saturday 4 April 2015 Issue No. 1750

2 محليات

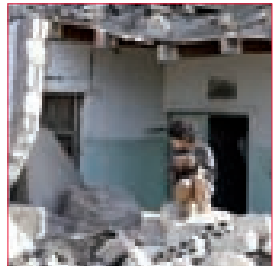
بطاركة المشرق؛
لرفض التهجير
والإرهاب والعمل من
أجل إحلال السلام
في المنطقة

3 محليات



البزالية تشيع
الشهيد علي البزال
بحزن وغضب

5 تحقيقات



اليمن... بين
المأساة التي تلاحق
السكان ودور
«إسرائيل» المرفق
من أجل السيادة

6 اقتصاد



النسيج السوري...
عودة جديدة
لصناعة عريقة

11 ثقافة



«الرابعة بتوقيت
الفضر»... الواقع
يعود إلى أدوار
البطولة السينمائية

الثلاثاء

تحتجب «البناء»
غداً الأحد في عطلة
الأسبوعية، وبعد غد
الاثنين لمناسبة عيد
الفصح، وذلك عملاً
بقرار نقابتي الصحافة
والمحررين، على أن
تعود إلى قرانها صباح
الثلاثاء كالمعتاد.

الشرق الأوسط الجديد ما بعد الاتفاق النووي؛ «إسرائيل» تسعى لاسترداد مكانتها... والسعودية تبحث عن جوائز ترزية 14 آذار بين الولاء لواشنطن والتبعية للرياض... والعين على عون وجنبلات

كتب المحرر السياسي

تسيطر جملة «الاتفاق ليس نهائياً ويجب الانتظار لحزيران» على تعليقات حلفاء واشنطن في المنطقة؛ لدى سؤالهم عن الاتفاق النووي الإيراني، ما يعني فوراً وحكماً، امتعاضاً وذهولاً ومفاجأة، بمعادلة لم تكن على البال، ولا في الحساب، أن تصبح إيران بعد شهور قليلة، في مشهد الحكم والقاضي بدل المتهم، كأحد القضاة في محكمة دولية للبت في الصّحّ والخطأ في المنطقة، تمنح العلامات للمتعاونين مع الطلوع والتفاهات، ومساعي الاستقرار، بعد أن كانت المتهم رقم واحد بزعة هذا الاستقرار، وأن تصير ثنائية أميركية - إيرانية هي التي تقرّر معادلات المنطقة، بينما حلفاء واشنطن جزء من تفاصيل المشهد.

حلفاء إيران يشعرون أن مصادر قوتهم قد تعاطمت، وأن مرحلة جديدة قد دخلت حيز التنفيذ، وأن الشهور الثلاثة الفاصلة عن توقيع الاتفاق هي شهور الاستعداد لهذه المرحلة الجديدة بكل مفاعيلها.

المتغيّر الرئيسي الحاكم للشرق الأوسط الجديد بعد الاتفاق، شبيه لما كرسه الاتفاق نفسه، فعندما تبيح الدولة

الأهم في العالم، والأقوى والأشدّ التزاماً بـ«إسرائيل»، لنفسها أن توقع اتفاقاً مصيرياً ومفصلياً، يعامل دولة تضع ضمن أهدافها تدمير «إسرائيل»، بعلاقات طبيعية معيارها المصالح المشتركة، وحدود الاختلاف والاتفاق في المصالح الثنائية، فلن يكون بعد اليوم من يستطيع أن يفرض معادلة إقليمية في المنطقة، من منطلق أن أمن «إسرائيل» ومصالح «إسرائيل» يقتضيان أمراً وبدون تلميحتها، لن يكون هناك اتفاق، لو كانت هذه المعادلة حية لما أبصر اتفاق الإطار النور، ولا كان الاتفاق النهائي يملك الحظ بالولادة.

«إسرائيل» لا تخفي إدراكها لهذا المتغيّر الجيو- استراتيجي الذي يحمله الاتفاق، بينما يغرق الكثيرون في تفاصيل التفاهم التقنية، التي تتحوّل إلى مجرد تفاصيل أمام هذا العنوان، ولذلك تضع «إسرائيل» ثقلها لتشكيل قوى ضغط داخل أميركا أملاً بوضع العراقيل أمام بلوغ مرحلة الاتفاق النهائي، ويضع الكثيرون فرضيات قيام «إسرائيل» بخطوات جنونية وهستيرية لفرض وقائع جديدة في المنطقة، وربما في أميركا نفسها، على قاعدة سقوط المحرّمات، طالما أن «إسرائيل» لم تعد من بين هذه

سلاح الدمار الشامل... «إسرائيل»

د. فيصل المقداد

نائب وزير الخارجية السورية

أكدنا في مقالات سابقة تناولنا فيها الأوضاع الخطيرة التي تمرّ بها المنطقة العربية على أن الخطر الوحيد الذي يحقق بنا جميعاً هو الكيان العنصري الصهيوني - «إسرائيل». ولا نعتقد بوجود ما يبرّر التشكيك بذلك فيما عدا ما تقوم «إسرائيل» نفسها إضافة إلى جوقتها من دول غربية وأدواتها في المنطقة بالترويج له حول وجود أخطار أخرى هي التي تتحمل مسؤولية تفاهم الأوضاع في المنطقة وتفجرها في عدد من أنحاء المنطقة العربية ودولها. وبعد التوصل إلى اتفاق إطاري من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومجموعة (1+5) في لوزان بعد ظهر يوم الثاني من نيسان الجاري حول الملف النووي الإيراني يضمن حق الجمهورية الإسلامية الإيرانية في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، فإنه من الطبيعي أن نرحب بمثل هذا الاتفاق لأنه سيؤدي برأينا إلى تخفيف حدة التوترات القائمة في المنطقة وتأثير ذلك على الأمن والسلام الدوليين. وكانت هذه هي طبيعة الجهد الإيراني في هذا المجال العلمي طيلة السنوات السابقة، فقد ثبت للجميع أن المسؤول الوحيد عن انتهاك قواعد عدم الانتشار هي «إسرائيل» والدول الغربية التي قدمت كل إمكانياتها لبناء ترسانات «إسرائيل» النووية والكيميائية والبيولوجية منذ بداية الخمسينات من القرن الماضي وحتى الآن. وفي الوقت الذي نترفع عن الشماتة بأدوات الغرب في المنطقة العربية التي وقفت في معركة الصراع على حق الدول النامية في تطوير مقدراتها العلمية واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية إلى جانب «إسرائيل»، فإننا، طبعاً لا نحمل جميع اشقائنا في دول الخليج العربية مسؤولية هذا الخلل الفاضح في مواقفها الأخلاقية والسياسية تجاه الحق الذي مارسه الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في بناء برنامجها السلمي النووي، فإننا نقول إننا لا نستغرب موقف آل سعود من هذه المسألة فهي مملكة الجبل والتخلف، كما أنها مملكة التبعية للإرادات الغربية والصهيونية. وفي الوقت الذي اكتفت إدارة الرئيس أوباما بإرضاء أدواتها الخليجية بعقد اجتماع على مستوى القمة في كامب ديفيد بعد عدة أشهر من الآن من خلال جائزة ترزية رخيصة، إلا أننا كنا نتمنى أن يقف هؤلاء مع حقنا كعرب، ومع حقنا كدول نامية في تطوير قدراتنا العلمية والتكنولوجية النووية وغير النووية في مجالات الاستخدام السلمي.

لا أوّ تعكير صفو الفرحة إثر التوصل إلى الاتفاق الإطاري، إلا أن ما أثار انتباهنا هو انزعاج العائلة السعودية من التوصل إلى هذه النتيجة التي جاءت في إطار دفاع الأصدقاء الإيرانيين عن حقهم وحقنا جميعاً في الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية وعدم تنازلهم عن ترسيخ إنجازاتهم العلمية في كافة المجالات، لكن على الجميع أن لا ينسى أن قائد الثورة الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي كان قد (التفتت ص10)

منظمة التحرير من مقاومة «إسرائيل» إلى محاكمتها؟

د. عصام نعمان*

يمكن اختصار تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية بمراحل خمس: الأولى، مقاومة «إسرائيل» من خارج فلسطين المحتلة لغاية إخراج فصائلها من لبنان نتيجة حرب «إسرائيل» العدوانية الأولى عليه عام 1982. الثانية، مقاومة «إسرائيل» مدنياً داخل فلسطين المحتلة لغاية توقيع اتفاقات أوسلو عام 1993. الثالثة، مهادنة «إسرائيل» سياسياً في الضفة الغربية ومواجهتها ميدانياً في قطاع غزة في كل مرة كانت تشن عليه حرباً عدوانية كان آخرها في خريف العام الماضي. الرابعة، الانشغال بملهاة المصالحة الوطنية والأعيبة بعد انتخابات المجلس التشريعي وتأليف حكومة إسماعيل هنية عام 2007 وانهارها عقب سيطرة حركة «حماس» على قطاع غزة. الخامسة، الاعتراف بفلسطين من قبل الأمم المتحدة دولة غير مكتملة العضوية ما مكّنها من الانضمام إلى معاهدات ومواثيق دولية أبرزها «نظام روما» المتعلق بالمحكمة الجنائية الدولية الذي يوليها حق ملاحقة «إسرائيل» لارتكابها جرائم منافية للقانون الدولي الإنساني. ففي الأول من نيسان 2015 أصبحت دولة فلسطين رسمياً العضو 123 في المحكمة الدولية المذكورة وأصبح في وسعها ملاحقة مسؤولين «إسرائيليين» بارتكاب جرائم حرب أو تهم أخرى مرتبطة بالاحتلال، أبرزها الاستيطان.

(التفتت ص10)

* وزير سابق

الجيش يتقدم لمحيط مدرسة اليرموك ومجموعة من «الأكناف» تسلم نفسها

الأهم المتحدة: تدمير منشآت إنتاج الكيميائي السوري في موعده



أعلنت المفوضة العليا للأمم المتحدة لنزع السلاح أنغيلينا كين أن تدمير الأسلحة الكيميائية ومنشآت إنتاجها في سورية سيكتمل في الموعد المحدد، أي في موعد أقصاه 30 حزيران.

وقالت كين للصحافيين عقب اجتماع لمجلس الأمن الدولي إن «عملية التدمير تجري جيداً، مشيرة إلى إكمال الجزء الأساسي من أعمال الحفر في عدد من المنشآت.

كما أوضحت المسؤولية الأمانة أن هناك الآن ما يكفي من المواد المتفجرة التي تستخدم في عملية التدمير وأنها لا تتعثر، مشيرة إلى تدمير منشأتين (التفتت ص10)

«إذا أخل الطرف الآخر بوعوده ستكون خيارنا مفتوحة»

روحاني: اعترفوا بأن التخريب في إيران لا يشكل تهديداً



أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، ان الجميع اعترفوا بأن التخريب في إيران لا يشكل تهديداً لأي بلد، موضحاً ان «الدول الست وافقت على حق إيران في تخصيب اليورانيوم بعد ادراكها اننا لن نستسلم»، مضيفاً ان حكومته ملتزمة بوعدها «في إطار مصالحنا الوطنية وعلى الطرف الآخر ان يلتزم بوعوده»، ومشيداً على انه «إذا أخل الطرف الآخر بوعوده ستكون كل الخيارات مفتوحة أمام الشعب الإيراني».

وقال روحاني، أن الجميع «اعترفوا بأن التخريب في إيران (التفتت ص10)

الأمة بين مؤتمرين

مع بشور*

في يومي السبت والأحد الفائتين، 27 و 28 آذار الماضي، عقد في شرم الشيخ وبيروت مؤتمران أحدهما رسمي على مستوى القمة، وآخرهما شعبي على مستوى شخصيات وقيادات في التيارين القومي والإسلامي. وعلى رغم حرجة الظروف التي تمرّ بها الأمة في العديد من أقطارها، وعلى رغم حدة الانقسامات والتباينات في الرؤى والمواقف لم يكثر صعباً على المراقب أن يلحظ فارقاً جوهرياً في خطاب المؤتمر الرسمي (القمة) وخطاب المؤتمر الشعبي (المؤتمر القومي/ الإسلامي).

القمة العربية التي يفترض فيها أن تكون قمة الحوار وإيجاد الحلول للمشكلات المتفاقمة على

مستوى الوطن الكبير تحولت مرة أخرى إلى قمة إعلان حرب على بلد عربي فقير بإمكاناته المادية وغني بحضارته وبسالة أبنائه، مكررة نهجاً سبق أن اعتمدته في مقاربتها للعدوان الصهيوني المستمر على فلسطين ولبنان، وللاحتلال الأميركي على العراق، ولعدوان الناتو على ليبيا، وللحرب الكونية على سورية، حين تحول النظام الرسمي العربي إلى جزء من المشكلة، وإلى غطاء للعدوان، وإلى التعامل مع الاحتلال وإفرازاته بدلاً من أن يكون راتداً للحلول ومبادراً للمعالجات.

أما المؤتمر القومي/ الإسلامي الذي كان يتوقع له الكثيرون أن ينفجر من داخله، لحدّة التباينات بين مكوناته، وتناقض الرؤى لما * المنشق العام لتجنّم اللجان والروابط الشعبية

نقاط على الحروف

تحدث نتنهاو... فهل سمع المشنوق؟

ناصر قنديل

– كشف متحدث باسم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنهاو، «أن الأخير أبلغ الرئيس الأميركي باراك أوباما معارضته الشديدة لاتفاق الإطار الذي تمّ التوصل إليه بين إيران ومجموعة «1+5» التي تضمّ الدول الست الكبرى في شأن برنامج طهران النووي».

ولفت المتحدث عوفير جندليمان إلى أن «نتنهاو تحدث هاتفياً مع الرئيس أوباما، معرباً عن «معارضة إسرائيل الشديدة لاتفاق الإطار مع إيران، والذي يشكل خطراً جسيماً على إسرائيل والعالم».

وأضاف: «إن نتنهاو أشار إلى أن اتفاقاً يستند إلى هذا الإطار يهدّد بقاء إسرائيل. فقبل يومين فقط قالت إيران إنّ تدمير إسرائيل غير قابل للتفاوض»، معتبراً «أنّ الاتفاق من شأنه إضفاء الشرعية على برنامج إيران النووي وتعزيز الاقتصاد الإيراني وزيادة العدوان والإرهاب الإيراني في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه».

– كان بنيامين نتنهاو قد قال شيئاً مشابهاً في حضور الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قبل عامين، بعدما أطلق هولاند تصريحات نارية ضدّ الاتفاقات المعروضة مع إيران، مختتماً كلامه بالقول: «إنّ فرنسا تتعهّد بأن لا تسمح بتوقيع أيّ اتفاق مع إيران، إلا بعد التحقق من عدم تمكّنها من امتلاك قنبلة نووية»، فردّ نتنهاو بالقول: «نشكر جميع أصدقاء إسرائيل على تلميحاتهم والتزاماتهم، لكننا نتساءل، كيف أصبحنا في زمن يقبل أصدقاء إسرائيل من الدول العظمى منح دولة براءة ذمة وإدماجها في المجتمع الدولي، وهي تجاهر علناً بأنها لن تبدّل موقفها الداعي إلى تدمير إسرائيل»، وأضاف: «كنت أمل أن أسمع تعهداً من أحد بعدم التوقيع على أيّ اتفاق مع إيران طالما لم يتغيّر موقفها من إسرائيل».

– ما يقلق «إسرائيل» ليس الملف النووي الإيراني، بل تطبيع علاقات الغرب مع إيران من دون أن يتغيّر موقفها من «إسرائيل»، وما تقوم به إيران من تقديم الدعم لحركات المقاومة، خصوصاً حزب الله، الذي صار مصدر الفلق ووجع الرأس اليومي لـ«إسرائيل» حتى وقفت بكل ثقلها وراء الحرب على اليمن، لأنّ هاجس الخوف يدفعها إلى الظنّ أنّ جبهة اليمن ستكون واحدة من خطوط الإطباق على «إسرائيل» التي ستحاصرهما صواريخ المقاومة في أيّ حرب مقبلة، ولم يرو غليلها قول وزير خارجية منصور هادي «إنّ الصواريخ التي تطلق إسرائيل من الحديدية قد دمّرتها الغارات الجوية السعودية»، بل قالت القناة السابعة «الإسرائيلية»، «إنّ الإسرائيليين أصروا على القيام بجولات قصف جوية على الحديدية ليتحققوا بأنفسهم من أنّ المهمة قد أنجزت».

– يقول نتنهاو في حوارها مع أوباما «إنّ الإرهاب سينتشر في المنطقة»، وهو يقصد المقاومة، المترابطة مع حزب الله، وليس فروع «القاعدة» التي يتحالف معها «الإسرائيلي» في الحرب على سورية، سواء مباشرة كما هي حال «جبهة النصرة»، التي وصفها وزير حرب الاحتلال موشي يعالون بالخطيف الموثوق، ملتمحاً إلى إقامة حزام أمني في الجولان يشبه حزام أنطوان لحد في جنوب لبنان، أو بحالفها بصورة غير مباشرة، كما هي حال «داعش» الحليف عبر تركيا وقطر، الخشية (التفتت ص10)